فيلم «ميسي بغداد» يصعد للأوسكار

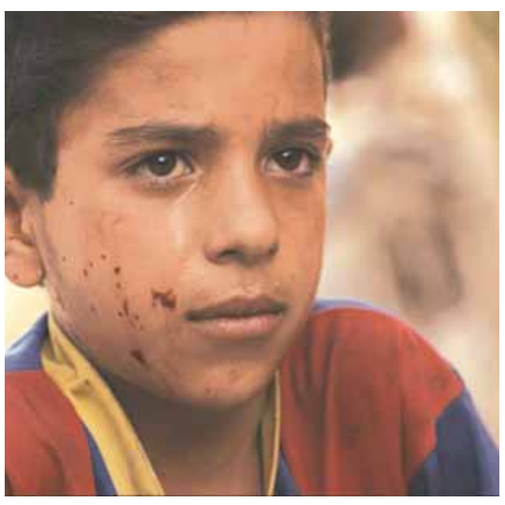

أعلنت أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة عن ترشيح الفيلم العراقي «ميسي بغداد»، الذي يحكي عن شاب معجب باللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي، لجائزة الأوسكار في دورتها الـ ٨٧ وذلك عن فقرة أفضل فيلم أجنبي في المهرجان. ويتناول الفيلم قصة الصبي حمودي الذي تأثر بظروف الحرب في العراق ويعيش بساق واحدة وعمره ٨ سنوات، ويعشق حمودي كرة القدم، كما أنه من أشد المعجبين بنجم برشلونة الاسباني، الأرجنتيني ليونيل ميسي، حيث يرتدي قميصه في معظم أحداث الفيلم، وفي ليلة نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا بين برشلونة الإسباني ومانشستر يونايتد الإنجليزي يتعطل جهاز التلفزيون في منزل حمودي الذي يسعى لإقناع والده بالسفر إلى بغداد لإصلاح الجهاز قبل المباراة، وتتواصل أحداث الفيلم . وصوّر الفيلم في ضواحي بغداد في الصيف ٢٠١٤، حيث أصبح محل اهتمام الإعلام العراقي والعربي والأوربي، نظراً لمحتواه الإنساني والاسم الذي يحمله.

وأتاح هذا العمل الفرصة للطفل العراقي علي الزيداوي، الذي تقمص دور نجم الفريق ليونيل ميسي خلال الفيلم، في القدوم إلى برشلونة ورؤية لاعبه المفضل ميسي وزملاءه بالفريق الكتالوني على أرض الواقع.

فيلم «العيون الكبيرة» يروي قصة الأنا والفن الشعبي

في كتاب قصص الحياة الغريبة، قلما تقع على ما يُعتبر أكثر غرابة من رواية مارغريت ووالتر كين. في ستينيات القرن الماضي، بلغ هذان الزوجان قمة عالم الفن الشعبي مع اكتساب والتر شهرة واسعة بفضل صوره التي انتشرت بكثرة عن أولاد مكتئبين ينظرون إلى العالم بعينين كبيرتين حزينتين. كان هذا العمل في الواقع لمارغريت. وبعد مراقبة زوجها يتمتع بالشهرة بفضل فنها طوال عقد من الزمن، قررت كشف الحقيقة.

خلاف مارغريت ووالتر كين قادهما إلى المحكمة، فأعطى القاضي قماش رسم إلى كل من الزوجين وطلب منهما إعداد لوحة كاملة في غضون ساعة. رغم فوز مارغريت في المحاكمة، واصل والتر ادعاءه أنه الفنان الحقيقي.

يذكر تيم بورتون، الذي يروي فيلمه «العيون الكبيرة» هذا الفصل من حياة آل كين مع أداء إيمي آدمز وكريستوف والتز دور الزوجين.

يضيف هذا المخرج: «هذه قصة معقدة أعتبرها مثيرة للاهتمام. أتخيل أنها جارته في هذه المسألة وعلقت في عالم غريب. كذلك أحب فكرة أنها احتفظت بالسر، مع ملاحظتها أن عملها استقطب كثيراً من الأفكار المتضاربة، فقد أحبه البعض، في حين رغب البعض الآخر في تمزيقه عن الجدار بعنف».

لا شك في أن بورتون يبرع في ابتكار الفنون الشعبية، وإن لم تلاقِ دوماً الثناء. فقد حصد عدد من أفلامه، مثل «باتمان»، و«أليس في بلاد العجائب»، رواجاً كبيراً على شباك التذاكر. ولكن مع «العيون الكبيرة»، يخوض بورتون المجال الثقافي ذاته الذي حقق له النجاح الأكبر بين النقاد. كتب الفيلم الجديد سكوت ألكسندر ولاري كارازوسكي، الثنائي الذي وضع سيناريو فيلم بورتون الشهير الحائز جائزة أوسكار عام ١٩٩٤ Ed Wood، علماً أن هذين المشروعين يسلطان ضوءاً جديداً على شخصيات ثقافية مثيرة للجدل نحو منتصف القرن الماضي تُعتبر مساهماتها الفنية مشبوهة، هذا إن لم نقل مريعة.

صنفت المراجعات الباكرة «العيون الكبيرة» كأفضل فيلم لبورتون منذ سنوات، مع اعتبار آدمز ووالتز بين أبرز المؤهلين للترشح لجوائز الأوسكار. وقع ألكسندر وكارازوسكي على قصة كين قبل نحو ١١ سنة فيما كانا يعملان على فيلم خيال علمي كوميدي ويبحثان عن أمثلة باهتة من الثقافة الشعبية تتمتّع بالقدرة على تدمير حضارة أخرى في العالم الخارجي. فرتبا للقاء مع مارغريت التي كانت في الخامسة والسبعين من عمرها وأقنعاها بمنحهما الإذن بعرض حياتها على الشاشة الكبيرة.

أمضيا الجزء الأكبر من العقد الماضي في محاولة الحصول على تمويل مستقل واختيار الممثلين المناسبين لأنهما كانا يطمحان إلى إخراج الفيلم بنفسيهما. ولكن عندما أعرب والتز عن رغبته في أداء دور والتر الجذاب القوي الشخصية في مطلع السنة الماضية قبلت آدمز بالمشاركة في الفيلم، قرر كاتبا السيناريو هذان تسليم المشروع إلى بورتون الذي كان قد خطّط سابقاً لإنتاج الفيلم. تبدأ أحداث الفيلم في سان فرانسيسكو عام ١٩٥٨، لكن «العيون الكبيرة» يستبدل بالصور البيضاء والسوداء التي كان بورتون قد اختارها سابقاً مشاهد ملونة في حي نورث بيتش الذي انتقلت إليه ماغريت مع ابنتها جاين بعد هربها من زواجه البائس الأول. وهناك تلتقي والتر في معرض فني في الهواء الطلق. فيأثرها بقصصه الغريبة عن دراسة الفن في فرنسا. وبعد فترة تودد عاصفة، يتزوجان.

بعدما عقد والتر صفقة مع مالك حانة Hungry i لعرض أعمالهما الفنية، يتفاجأ حين يلاحظ أن لوحات مارغريت تستقطب اهتماماً أكبر من أعماله، ويؤدي سوء تفاهم من جانب أحد الشراة إلى ادعائه ملكية تلك الأعمال. ومع انتشار شعبية صور الأولاد الحزينين خارج عالم الفن، أقنع والتر مارغريت بالسماح له بمواصلة نسب الفضل إلى نفسه، مؤكداً لها أن الناس لا يهتمون «بفن النساء»، وأن من الأفضل لهما أن تشاركه في هذه الكذبة.

خلال تصوير الفيلم في الصيف الماضي في فانكوفر بكندا تعاون بورتون بشكل لصيق مع آدمز ووالتز ليحرص على ألا يتحوّل التفاعل بين مارغريت ووالتر إلى تفاعل بين الضحية والجاني. بحاجة والتر الملحة إلى أن يبلغ مركزاً مرموقاً وينال الإعجاب بفضل موهبة لا يملكها تجعله شخصية مأساوية، في حين أن تضحية مارغريت بذاتها تحمل قوة داخلية حملتها في النهاية على كشف الحقيقة. m يوضح بورتون: «تحاول أن تتعاطف مع الشخصيات المختلفة. تتحلى شخصية إيمي بأوجه يمكنني التمثل بها، وينطبق الأمر عينه للأسف على شخصية والتر. لا شك في أن هذا تفاعل مثير للاهتمام». تعيش مارغريت كين (٨٧ سنة) حياة هانئة في شمال كاليفورنيا. يصفها بورتون، الذي حصل على لوحتين من هذه الفنانة، بأنها «متحفظة جداً»، ويشير إلى أن إطلاق الفيلم سيدفعها بالتأكيد إلى العودة إلى ظروف غريبة من مسيرتها المهنية والصدمة العاطفية التي عاشتها خلال زواجها الصعب مع والتر، علماً أنه توفي في عام ٢٠٠٠. يقول بورتون: «سيكون هذا الأمر غريباً بالتأكيد بالنسبة إليها، نظراً إلى شخصيتها المميزة». لكن «العيون الكبيرة» قد يشكل نوعاً خاصاً من الثأر أو أداة تروي قصة مارغريت الغريبة للناس، مع أن عملها (أولئك الأولاد بأعينهم الكبيرة المستديرة) لا يزال نوعاً مميزاً من الغرابة الفنية.

يختم بورتون: «أذهلني رد الفعل. فلطالما هويت تضارب الأفكار في شتى المسائل. أعتقد أن هذا سبب استمرار شهرة أعمالها هذه، علماً أن فنانين كثراً قلدوه وأنتجوا نسخاً معدلة منه. فهو يتمتع بقوة غريبة، سواء أعجبك أو لا».

شباك التذاكر

ليلة في المتحف

بطولة: رامي مالك، بين ستيلر، ريبيل ويلسون، روبن ويليامز.
إخراج: شون ليفي.

تدور أحداث الفيلم حول لاري (بين ستيلر) حارس المتحف الذي يترك نيويورك ويذهب في رحلة حول الكرة الأرضية، من أجل توحيد بعض الشخصيات الجديدة والمفضلة من خلال ملحمة تسعى لإنقاذ السحر قبل أن ينتهي إلى الأبد.

بي كيه

بطولة: أنوشكا شارما، سانجاي دوت، سوشانت سينج راجبوت، بومان إيراني.
إخراج: راجكومار هيراني.

كوميديا عن غريب في المدينة يطرح أسئلة لم يطرحها أحدٌ من قبله. إنها أسئلة بريئة مثل أسئلة الأطفال ولكن لها إجابات كارثية. وعندما يري المعنيون بهذه الأسئلة العالم من خلال عيني (بي.كي) البريئتين فإنهم يبدأون في التساؤل عن الثوابت. خلال رحلته هذه يصنع (بي كي) أصدقاء مخلصين و أعداء شرسين، يصلح حيوات مكسورة ويهز الثوابت. ويتحول فضول (بي كي) الطفولي إلى أوديسا روحانية له ولملايين الناس.

سينماتك

من ذاكرة السينما

أريد حلاً ..!
(١)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

يعد فيلم (أريد حلاً)، الذي أنتج عام ١٩٧٥، واحداً من العلامات البارزة، ليس في مشوار الفنانة فاتن حمامة.. بل هو يعد من أنجح أفلام مخرجه الراحل سعيد مرزوق..!!

هذا الفيلم، هو ثالث أفلام المخرج سعيد مرزوق، وكان يعد بمثابة تراجعاً في الأسلوب السينمائي الذي قدمه مرزوق في فيلميه السابقين، حيث تناوله أسلوباً معايراً – إلى حد كبير – لما قدمته السينما المصرية قبل ذلك.. بل أنه في باكورة أعماله (زوجتي والكلب)، قد أحدث انقلابا في موازين ولغة السينما والصورة آنذاك. واستطاع تحطيم الكثير من تقاليد تلك السينما، ونجح في تقديم مستويات جديدة في لغة السينما وعناصرها، من سيناريو وإخراج وتصوير ومونتاج.

أما في (أريد حلاً) فقد وضع مخرجنا نفسه في تحد كبير ومباشر، واختار أن يقدم الفيلم الجماهيري، متخلياً بذلك عن الكثير من لغته السينمائية.. علماً بأنه في هذا الفيلم قد ناقش – بشكل جاد – مشاكل المرأة العربية وحقوقها، مع محاولته إبراز الظروف القمعية التي تعيشها في ظل القوانين الوضعية.

كما إن فيلم (أريد حلاً) يعتبر أول حوار وجدل بين السينما وقانون الأحوال الشخصية، فهو يفجر قضية اجتماعية بالغة الخطورة وهي الطلاق. وتكمن الخطورة في أن مرزوق قد ناقش حق المرأة في طلب الطلاق، بل وقف بجانبها في المطالبة بان تعامل كانسان مكتمل له الحرية الكاملة في تقرير مصيره. كما انه حاول الكشف عن الثغرات التي يحتويها قانون الأحوال الشخصية.

قصة الفيلم كتبتها الصحفية حُسن شاه باتفاق مع الفنانة فاتن حمامة، التي بدورها رشحت سعيد مرزوق لإخراجها. وبعد مشاورات طويلة مع المخرج وافق بشرط أن يعيد الصياغة عند كتابته للسيناريو. وقد اعتمد في ذلك على ملفات وكتب قانونية وزيارات متكررة قام بها طوال ثلاثة أشهر لقاعات المحاكم، كان خلالها يحضر الجلسات ليدرس ويراقب ما يدور فيها.

كل هذا – بالطبع – يحسب لصالح سعيد مرزوق كمخرج ملتزم وواع بدور السينما الاجتماعي وتأثيرها الجماهيري، لكننا إذا نظرنا إلى السيناريو الذي قدمه فسنجد انه قد افتقر إلى رسم دقيق لأعماق شخصياته. فالفيلم يطرح قضيته من خلال ثلاث نماذج نسائية.. الأولى وهي صاحبة القصة الرئيسية (فاتن حمامة)، والتي ترفع قضية طلاق ضد زوجها (رشدي أباظة) الرافض لطلبها هذا. فتبدأ رحلتها الشاقة في سبيل انتزاع حقها في نيل حريتها، مستنجدة في ذلك بقانون الأحوال الشخصية. لكنها تخسر القضية أمام قانون جامد وضعه الرجل نفسه ليعطيه الحق في النيل من حرية المرأة وكرامتها.

وبالرغم من إن هذه القصة هي الرئيسية في الفيلم، إلا أن السيناريو قد اهتم بصاحبتها اهتماما شكلياً فقط، بل ومبالغاً أحياناً في تجسيد معاناتها وانفعالاتها. كما انه لم يستطع تقديم صورة واضحة لشخصية الزوج، وتعامل معها بشكل سطحي غير مقنع، بل لم يحاول الدخول في أعماق تلك الشخصية وتجسيد الجوانب التي تجعلها شخصية منبوذة من قبل شخصية الزوجة ومن المتفرج أيضا، يبرر للبطلة الاستماتة في طلب الطلاق بهذا الشكل الصارخ. واكتفى فقط بالإشارة إلى أن الزوج رجل شرير، أناني، شهواني وزير نساء، يتردد على أماكن اللهو مع عشيقاته.. فهل هذا يكفي لخلق شخصية مكروهة من المتفرج العربي للرجل العربي؟ هذا إضافة إلى أن السيناريو قد وقع في منزلق مدمر، عندما فاجأنا بعلاقة حب غير مبررة بين بطلته وصديق أخيها، الأمر الذي أدى إلى تقليل تعاطف المتفرج مع البطلة، والتي تخوض معركة مصيرية. علماً بان شخصية البديل هذا جاءت شخصية باهتة وسطحية أيضا، حيث من المفترض أن تتميز تميزاً حقيقياً عن شخصية الزوج، ولكنها بدت شخصية تفتقد إلى الكثير من العمق والحيوية.

ترشيحات «غولدن غلوب» ٢٠١٥.. فيلم استغرق تصويره ١١ عاما وآخر يحاكي روسيا بالتوراة

■ فيلم «Selma»

■ فيلم «Leviathan»

■ الممثلتان تينا فاي وإيمي بويهلر من المقرر أن تحيي حفل توزيع الجوائز.

تصدر فيلم «Birdman» للمخرج المكسيكي أليخاندرو اينياريتو قائمة الأفلام المرشحة لنيل جوائز «غولدن غلوب»، وذلك بمنافسته على الجائزة المرموقة في ٧ فئات، بما فيها أفضل مخرج.

كما تم ترشيح الفيلم في فئات أفضل فيلم كوميدي وأفضل موسيقى وأفضل سيناريو، بالإضافة إلى جوائز أفضل ممثلين، أساسي ومساعد، بترشيح مايكل كيتون وإدوارد نورتون على التوالي، وكذلك أفضل ممثلة مساعدة لإيما ستون.

وحصل على خمسة ترشيحات فيلم «Boyhood» الذي بدأ تصويره في عام ٢٠٠٢ واستغرق ١١ عاما، ويروي انعكاسات انفصال والديّ طفل وشقيقته، ترصدها عين الكاميرا التي ترافقهما في مراحل تطورهما الطبيعية. ومن بين الجوائز التي ينافس هذا الفيلم للحصول عليها جائزتا أفضل فيلم درامي وأفضل مخرج لريتشارد لينكلاتر.

كما نال فيلم «The Imitation Game» هو الاخر خمسة ترشيحات، وفق القائمة التي أعلنت عنها رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية. من بينها أفضل فيلم درامي، وأفضل ممثل في فيلم درامي بترشيح بينيدكت كمبرباتش.

ومن الأفلام البارزة في السباق لـ «جولدن غلوب» فيلم «Selma» الذي يتناول مسيرة احتجاج حملت اسم مدينة «سِلما» الواقعة على نهر ألاباما في الجنوب الأمريكي في عام ١٩٦٥، بهدف نيل الأفرو-أمريكيين حقوقهم. وينافس هذا الفيلم على جائزة أفضل فيلم درامي وأفضل ممثل في فيلم درامي بترشيح ديفيد أويلوو، وأفضل مخرج للفنانة وكاتبة السيناريو آفا دوفيرناي.

أما الأفلام الأجنبية المرشحة للفوز بجائزة أفضل فيلم أجنبي فتمثل السويد وإستونيا، و٣ أعمال سينمائية مشتركة، بولندي، دنماركي، وفرنسي، وكذلك الفيلم الروسي «Leviathan»، وفيلم إستوني جورجي.

تدور أحداث الفيلم الروسي لمخرجه أندريه زفياغنتسيف حول الحياة في روسيا المعاصرة من خلال مقارنتها بقصة النبي أيوب والحيوان الهائل لوياثان، الذي يرمز في العهد القديم إلى «الحية القديمة والشيطان».

يُذكر أن هذا الفيلم، الذي عُرض للمرة الأولى في مهرجان «كان» ٢٠١٤، فاز بجائزة أفضل سيناريو في هذا المهرجان، كما حصل على الجائزة الكبرى في مهرجان «لندن» السينمائي، وكذلك جائزة في مهرجان «ميونيخ». هذا ومن المقر أن تحيي حفل توزيع الجوائز الـ «غولدن غلوب» في ١١ يناير ٢٠١٥ الممثلتان تينا فاي وإيمي بويهلر، اللتان أحيتا نسخة العام الماضي من هذا الحفل، علما أن النقاد والمتابعين يصفون هذه المسابقة بالمقدمة لحفل توزيع جوائز الـ «أوسكار»، إذ غالبا ما تكون الأفلام الفائزة بالكرة الذهبية هي الأوفر حظا في منافستها على الـ «أوسكار».

زوي دويتش بطلة فيلم «الجد القذر»

تتأهب النجمة الشابة زوي دويتش لتجسيد دور البطولة في الفيلم الكوميدي «الجد القذر» أمام زاك إيفرون. وتجسد دويتش دور فتاة تقع في حب إيفرون ضمن أحداث الفيلم.

«أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة» الفائز فى مهرجان دبى السينمائى

■ الفيلم اليمنى «أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة».

اختتمت فعاليات مهرجان دبى السينمائى لدورته الـ١١ فى حفل فنى بهيج بحضور العديد من نجوم الفن فى العالم والوطن العربى وتم توزيع الجوائز على الأفلام الفائزة التى شاركت فى المهرجان الذى اقيم فى الفترة من ١٠ وحتى ١٧ ديسمبر الجارى.

ومن الأفلام الفائزة فى المهرجان الفيلم اليمنى «أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة» والذى كان من الأفلام المشاركة فى مسابقة «المهر الطويل» وقد فازت مخرجته اليمنية خديجة السلامى بجائزة أفضل فيلم روائى، ويحكى الفيلم قصة واقعية عن زواج الفتيات الصغيرات فى اليمن وخاصة الطفلة نجوم التى اجبرت على الزواج من رجل يكبرها لكى يتخلص أهلها من مصاريفها والاستفادة من مهرها وتتوالى الأحداث حيث تذهب هذه الطفلة إلى المحكمة بمفردها لتطلب الطلاق الذى اعتبرته السبيل لحريتها من اغتصاب طفولتها المتكرر فى ظل مجتمع ملئ بالجهل والفقر، ويذكر أن خديجة السلامى صورت الفيلم فى أجواء صعبة باليمن بميزانية ضئيلة جدا، واختارت تلك الفكرة التى تناقش قصص واقعية للعديد من الفتيات اللاتى يزوجهن اهلهن مبكرا فى اليمن نتيجة العادات والتقاليد القديمة وأوضحت مخرجة الفيلم أن الهدف منه هو توعية الآباء والأمهات وتحذيرهم من ارتكاب مثل هذه الجريمة فى حق بناتهن.

العثور على فيلم قديم لـ«ديزني» في النرويج

عثر على فيلم رسوم متحركة قديم من انتاج شركة «وولت ديزني» في شمال النرويج بعدما اعتبره كثيرون مفقودا، على ما اعلنت المكتبة الوطنية النرويجية. فخلال جردة في مكتبة «مو اي رانا» ، تم العثور على أول فيلم رسوم متحركة انتجته الشركة الاميركية سنة ١٩٢٧ ويحمل عنوان «امبتي سوكس». وقال المسؤول عن المحفوظات في المؤسسة في بيان: «اننا لم نكن نعلم في البداية اننا امام كنز سينمائي مفقود»، مضيفا ان «الفيلم عبارة عن لفافتين لم يكن مضمونهما معنونا بوضوح». وتم تأكيد صحة هذا الفيلم القصير الممتد خمس دقائق وثلاثين ثانية والذي لا ينقص منه الا ما بين ٣٠ و٦٠ ثانية في الوسط، من جانب ديفيد غيرشتين المصور في ديزني والاختصاصي في تاريخ الرسوم المتحركة. ويصور الفيلم شخصية «اوسفالد» الارنب المحظوظ سلف «ميكي ماوس». وأعقب الفيلم اعداد مسلسل من الرسوم المتحركة بـ٢٦ حلقة من انتاج وولت ديزني ومواطنه اوب ايويركس. وقالت المكتبة النرويجية انها رقمنت الفيلم وارسلت نسخة الى وولت ديزني.